

Suite du cours des risques urbains

III المخاطر الاجتماعية (المخاطر الحياة اليومية)

يقصد بالمخاطر الاجتماعية هي تلك الحوادث التي يتعرض لها الانسان في الوسط الحضري والتي تتميز بكثرة تردها و قلة خسائرها و هي تندرج ضمن المخاطر الصغرى. وتضم هذه المجموعة حوادث المرور العنف الحضري الحرائق و الحوادث المنزلية....

1- حوادث المرور

وتعني كل حادث يقع على الطريق المفتوح للسير وتتسبب في اضرار مادية او جسدية. وتصنف الى حوادث مادية ، حوادث بشرية (جسدية). فالأولى تتمثل في الحوادث التي تنجم عنها خسائر مادية دون وقوع ضحايا. اما الثانية هي تلك التي تخلف قتيل او جريح او اكثر و الحادث ناتج عن مركبة واحدة او يزيد.

- اسباب حوادث المرور

هناك اسباب منها ما هو مباشر و ما هو غير مباشر ولكن كلاهما يؤديا بطريقة او بأخرى الى وقوع حوادث المرور.

الاسباب المباشرة: وهي التي تتعلق بالعنصر البشري الذي يتمثل في السائقين و الراجلين حيث تشير الدراسات الى ان العامل البشري الذي يتسبب في اكثر من 80 بالمئة من مجمل الحوادث في معظم دول العلم وذلك جراء عدم احترام قوانين المرور.

الأسباب غير المباشرة: وهي التي تتعلق بالمركبة و المحيط و تتمثل في عطب او خلل على مستوى المركبة. اما ما يخص المحيط فالأسباب تتعلق بحالة الطرق وضعيتها في الوسط الحضري بالإضافة الى العوامل الطبيعية التي تؤدي الى اعاقه السير و تسبب في الحوادث. و بالإضافة الى الحوادث التي تسببها مختلف وسائل النقل فهي تعتبر مصدر الاشكال التلوث و الازعاج.

2- العنف الحضري

ان مفهوم العنف الحضري ليس له مفهوما محدد و انما تعددت وتداخلت التعريفات لمعنى العنف الحضري وذلك نظرا لانتساق ظاهرة العنف بالتعقيد والتداخل وتعدد صور العنف واشكاله وتنوع دوافعه واسبابه وتعدد مستويات ممارسته.

هناك عدة اتجاهات رئيسية في التعريف لمفهوم العنف الحضري . هناك من يراه بأن كل سلوك يتضمنه معنى الاستخراج للقوة المادية لإلحاق الأذى و الضرر بالذات وبالأشخاص الاخرين وتخريب الممتلكات لتأثير على ارادة المستهدف.

والبض الاخر ينظر الى العنف باعتباره مجموعة من الاختلالات والتناقضات الكامنة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية و السياسية للمجتمع.

انواع العنف الحضري

لكل دولة لهل تصنيف خاص بها فمثلا في الجزائر تم تصنيفا للعنف الحضري الى اربعة اصناف وهي:

- العنف ضد الامن العمومي ويندرج ضمنها الاقامة غير الشرعية التشرذم التسول والمساس يامن الدولة

- العنف ضد الافراد ويدخل في اطارها الضرب و الجرح المتعمدين او الاعتداء الجسدي بصفة عامة

- العنف ضد الاموال و الممتلكات او تتجسد في السرقة بأنواعها المختلفة.

- انواع اخرى وتتمثل في تعاطي المخدرات بأنواعها وكذلك المتاجرة بها.

ب- اسباب انتشار العنف في الوسط الحضري

تتعدد اسباب ودوافع ارتكاب العنف في الاوساط الحضرية ومن بين هذه الاسباب نذكر :

- ازدياد عدد وكثافة الاوساط الحضرية وتوزيعهم الغير متساوي على الاحياء و القطاعات.

- الفقر

- التسرب المدرسي المبكر

- الحالة الاجتماعية و الاقتصادية للسكان

- الدوافع النفسية.

ج- اماكن انتشار العنف في الاوساط الحضرية

ينتشر العنف الحضري في الاماكن التالية:

- اماكن تركيز والتقاء السكان وتتمثل في مركز المدينة و المراكز التجارية ...

- الاماكن العمومية كالحدائق و الساحات العمومية و محطات النقل الجماعي...

- الاحياء ذات الخلل الوظيفي ويندرج ضمنها

الاحياء المهمشة، الاحياء القديمة المتدهورة، الاحياء الشعبية التي تفتقر للنشاط

الاقتصادي و المستوى الاجتماعي اللائق و المعيشي في هذه الاحياء.

3- الحرائق الحضرية (incendies urbains)

يمكن القول بانها كل حريق يمكن حدوثه في الوسط الحضري دون ما ذكر في المخاطر الصناعية

والتكنولوجية

ا- مصادر الحرائق الحضرية: يمكن ارجاعها الى الاسباب التالية:

- اللامبالاة كرمي بقايا لسجائر بدون التأكد من اطفائها في السلات اماكن العمل او في البيت مما

يؤدي الى نشوب حريق

- خلل وظيفي في الاجهزة الكهر منزلية كالمكيف والتلفاز

- حوادث على مستوى توصيلات شبكاتي الكهرباء والغاز

- خلل وظيفي في الأنظمة الطاقوية كالتنظيم السيئ لكوابل الكهرباء في العمرات.

ب- الاماكن المعرضة للحرائق الحضرية : ان اغلب الاماكن المعرضة لخطر الحرائق الحضرية

هي:

- العمارات ذات الارتفاعات الكبيرة كالأبراج و ناطحات السحاب والتي تظم الى جانب وظيفة

السكن وطائف اخرى المستقطبة لعدد كبير من العمال مما يرفع من درجة المخاطر واحتمال وقوع

الخصائر .

- مؤسسات استقبال الجمهور: كالملاعب و المستشفيات و الفنادق و مراكز البريد ... الخ.

IV- تسيير المخاطر الاجتماعية

لتسيير المخاطر الاجتماعية نلخصها في:

- ا- انشاء مراكز امنية خاصة في الاحياء الهامشية او في الاحياء التي تشهد ما يسمى بالأفات الاجتماعية .
- ب- توعية المواطنين عبر انشاء لجان الاحياء تقوم بدور توعية المواطنين من المخاطر الاجتماعية
- ج- انشاء مراكز التمهين وخلق مناصب الشغل من اجل امتصاص البطالة
- د- توفير اماكن الترفيه
- هـ - تثبيت كاميرات المراقبة في المتاجر و المنازل لتفادي السرقة و تخريب الممتلكات
- و- تجهيز الاحياء بالإنارة العمومية خاصة الاحياء الفوضوية الهامشية